

فتاوی نور على الدرب للشيخ ابن عثیمین 694

محمد بن صالح العثيمین

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله الى لقاء طيب مبارك من

برنامجه نور على الدرب - 00:00:01

ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمین الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنیزة في مطلع هذا اللقاء نرحب بكم فضيلة الشيخ اهلا ومرحبا. اهلا ومرحبا بكم - 00:00:20

على برکة الله نبدأ هذه الحلقة فضيلة الشيخ برسالة وصلت من الدوحة اه裡ان الجديدة ابا بکر محمد يقول فضيلة الشيخ ارجو من السادة العلماء الافادة بما يأتي اولا حقوق الوالد على ابنائه - 00:00:36

وهناك نقاط اخرى ستأتي يا فضيلة الشيخ محمد الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على نبینا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم بحسان الى يوم الدين واشكر الله عز وجل - 00:00:53

على هذه النعمة العظيمة الجليلة هذا البرنامج نور على الدرب حيث كان يصل الى بلاد اخرى غير بلادنا وينتفع به المسلمين وهذا من توفيق الله سبحانه وتعالى. الحمد لله. للقائمين - 00:01:10

بهذا البرنامج وعلى هذا البرنامج وعلى من ينتفع به من المسلمين في كل مكان فسائل الله تعالى ان يزيد الجميع من فضله وان يرزقنا جميعا العلم النافع والعمل الصالح. اللهم امين - 00:01:33

اما الاجابة على هذا السؤال عقوبة الوالد على اولاده حقوق الوالد على اولاده الام والاب على اولادهما طرق كبيرة عظيمة جعلها الله عز وجل بعد حقه وقال سبحانه وتعالى - 00:01:52

واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وقال تعالى وقضى ربک الا تعبدوا الا ایاه وبالوالدين احسانا وقال تعالى ووصينا الانسان بولده حسنا ووصينا الانسان بولديه احسانا والایات في هذا - 00:02:15

المعنى كثيرة وكذلك الاحاديث الواردة عن النبي صلی الله عليه واله وسلم ببيان فضل بر الوالدين والتحث عليه كثيرة معلومة لكثير من الناس وقد اشار الله عز وجل في سورة الاسراء - 00:02:36

الى حال يصل بها الوالدان الى سامة الولد وممله وتبغه ونهى سبحانه وتعالى الولد ان يتضجر منها اذا وصل الى هذه الحال فقال تعالى اما يبلغن عنک الكبر احدهما او کلاهما - 00:03:01

فلا تقل لها اف ولا تنهرهما وقل لهم قولنا كريما واخفض لها جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربیاني صغیرا وقد ثبت عن النبي صلی الله عليه واله وسلم اللهم صلي وسلم - 00:03:29

انه جعل عقوبة الوالدين من اكبر الكبائر قال في حديث ابی بکرة رضي الله عنه اکبر الكبائر الاشراك بالله وعقوبة الوالدين فالواجب على الولد من ذكر او انشى ان يقوم بحق والديه - 00:03:52

الوجه الذي يرضي به الله عز وجل والا يفرط في حقهما ولعلم ان البر وكما يقول العامة اسلاف وان منبر بوالديه بربه اولاده. الله اکبر. ومن عاق والديه عوقب بعقوبة اولاده - 00:04:23

اذا ان يتوب الى الله مما صنع فانه من تاب الله عليه نعم بارک الله فيك اه الفقرة الثانية يقول اسأل عن حق الزوج على الزوجة وحق الزوجة على الزوج - 00:04:47

قال الله تبارك وتعالى وعاشروهن بالمعرفه وقال تعالى ولهن مثل الذي عليهن بالمعرفه واعلن النبي عليه الصلاة والسلام في خطبته عام حجة الوداع ان على الزوج لزوجته رزقه رزقها وكسوتها بالمعرفه - [00:05:06](#)

فالواجب على كل من الزوجين ان تقوم بالحق الذي لصاحبه عليه على وجه رضي لا تكروها فيه ولا تململ ولا مماطلة حتى تتم العشرة بينهما على الوجه المطلوب وتحصل السعادة الزوجية - [00:05:28](#)

ومن المعلوم ان الزوجين اذا رزقا اولادا فان اخلاقهما تتعكس على اولادهما اذا كانت اخلاقا فاضلة طيبة اكتسب الاولاد منها اخلاقا فاضلة طيبة واذا كان الامر بالعكس كان الامر بالعكس - [00:05:58](#)

من حقوق الوالدين على اولادهما بذل المعرفه كالاتفاق والخدمة والجاه وغير ذلك مما ينتفع به الوالدان حق الزوجة الكسوة والنفقة بالمعروف بدون شح ولا مماطلة حق الزوج على زوجته ان - [00:06:24](#)

تطيعه فيما امرها به ما لم يكن ذلك في معصية الله عز وجل وكذلك حق الوالد على الولد ان نطيعه بغير معصية الله عز وجل وفي غير ما يضر الولد - [00:07:00](#)

ولهذا لو امر الوالد ابنه ان يطلق امرأته فانه لا يلزم الابن طاعته الا اذا كان امره بذلك لسبب شرع فعليه ان يطلق كما امر النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:07:19](#)

عبد الله بن عمران يطلق زوجته حين امره عمر بذلك نعم بارك الله فيكم. هذه المستمعة مريم يوسف الحقيقة كتبت رسالة طويلة ملخصها فضيلة الشيخ بان تقول بانها امراة متزوجة تبلغ - [00:07:38](#)

ومن العمرة الثانية والثلاثين تقول وقد توفيت والدتي يوم ولادتي فربتني عمتي منذ ذلك اليوم وتتكلف بي زوجها ورباني مثل ابنته وتتكلف بمعيشتي وهمما لم يرزقا بالاولاد حينها مما منعهما من ارضاع - [00:07:53](#)

وقد عشت مع زوج عمتي كأنه والدي ما يقارب من ثمانية عشر عاما ثم تزوجت واصبحت لا اقابلها الا بالعبادة ولبس ساتر فهو كوالدي ذلك ابنه الصغير الذي اه بلغ الان خمسة عشر عاما ربته كاخ صغير حتى كبر. وانا الان حائرة ولا ادرى ما حكم ذلك برغم - [00:08:13](#) ابني استر جسمي ولا اكشف لهم الا وجهي ويدي واعاملهما كالوالد وكالاخلي وهمما كذلك العلم بان والدي هذا تجاوز السنتين من عمره. فما حكم كشف وجهي لهم مع وجود عمتي واولادي وزوجته - [00:08:38](#)

فانا يعلم الله باني احبهما ولا انظر اليهما الا كاب واحظ حقيقين ولا انا ديه الا بابي فله الفضل بعد الله عز وجل علي فماذا افعل يا فضيلة الشيخ؟ مأجورين لا شك ان هذا الرجل - [00:08:58](#)

احسن اليك وان له حقا عليك بالمكافأة فان لم تجدي ما تكافئينه به فالدعاء حتى ترينك قد كافئته ولكن كل هذا لا يحل شيئا مما حرمه الله عز وجل. طيب نعم - [00:09:16](#)

فلا يحل لك ان تكشفي وجهك عنده لانه اجنبى منك فهو كفierre من الناس الذين ليسوا بمحارم لكن له حق الدعاء والاكرام والمكافأة وكذلك ابنه وكفierre من ابناء الناس ليس بينك ليس بينك وبينه رحم - [00:09:43](#)

حتى تكشفي عنده بل الواجب عليك ستر ما يجب ستره عند الرجال سواهما ونرجو من الله عز وجل ان يثيب هذا الرجل الثواب الجزييل بمنه وكرمه لقيامه بما به نحوك - [00:10:14](#)

نعم بارك الله فيكم. هذا المستمع سعود من بريدة يقول فضيلة الشيخ اغتبت احد الاشخاص في مجلس من المجالس نظرا لانه اساء الى ونظرها فقد ذهبت اليه لاستسمحة عن هذا آآ عن هذه الغيبة واعرف تحريم الغيبة والنفيمة - [00:10:37](#)

فقدت له عذري وقلت له اعتذر منك فقد اغتبتك وارجو ان تسامحي ولكنه قال اذهب الله لا يحل لك فما حكم الشرع في عملي هذا مأجور تورين اقول ان الواجب على الانسان اذا تاب من مظلمة - [00:10:58](#)

لأخيه عليه ان يؤدي اليه مظلما فهو في الدنيا قبل ان تؤخذ من اعماله الصالحة في يوم القيمة ان كانت مالا فليؤده اليه ان كانت عرضا فليس تحمل منه واذا بذل ما يستطيع - [00:11:20](#)

من طلب احالله منه فابى من له الحق فانه مع التوبة الصادقة النصوح يقضى الله عز وجل عنه ما تحمله لأخيه والذي اشير به على

اخواني المسلمين ان الانسان اذا جاء منهم معتذرا - 00:11:39

من عداون اعتدى عليهم به ان يقبلوا عذرهم ليقبل الله عذارهم منهم يوم القيمة فان من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه - 00:12:09

وكيف يتتحمل الانسان ان يأتيه اخوه معتذرا نادما يطلب منه ان يحلله ثم يقول لا احل لك الله هذا شيء ينبغي ان لا يوجد في مجتمع مسلم يوجد لأخيه ما يوجد ما يوجد لنفسه - 00:12:27

فها هنا امران الامر الاول نصيحة هذا الذي وتاب غيره بان نحرص غاية الحرص على ان يحلله في الدنيا فان بذل كل ما يستطيع ولم يحصل هذا فاننا نرجو من الله عز وجل ان - 00:12:45

يتتحمل عنه اللهم امين. بارك الله فيكم. واما نعم. بالنسبة الذي جاء اليه اخوه يعتذر منه فاننا نحث على قبول عذرها فان ذلك مما يزيل العداوة والبغضاء ويصفى القلوب ويثنى بعضها بعضها من بعض - 00:13:05

واذا عفا عن عباد الله عفا الله عنه بارك الله فيكم يسري حامد من جمهورية مصر العربية طنطا يقول فضيلة الشيخ نسمع عن الكرامات لبعض الناس ونسمع كثيرا في بلدنا عن هذا الموضوع بان - 00:13:25

هذا الرجل من اولياء الله الصالحين فما حكم ذلك ايضا الكرامات خوارق للعادة. نعم يجريها يجريها الله عز وجل على يد الرجل الصالح تكريما له او اقامة دليل على ان ما عليه فهو حق - 00:13:40

فالكرامات الا ااما لمصلحة الشخص نفسه او لمصلحة الدين ولكنها لا تكون الا للاولياء المتقيين قال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا - 00:14:08

وكانوا يتقنون فهذا هو الولي الذي قد يظهر الله على يديه من الكرامات ما يدل على صدقه وصحة منهجه وهذه الكرامات موجودة في الامم السابقة. نعم موجودة في هذه الامة - 00:14:26

ولا تزال موجودة فيها الى يوم القيمة فمن الكرامات للامم السابقة ما جرى لمريم بنت عمران حينما حملت بعيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام فجاءها المخاذ الى جذ النخلة قالت يا ليتنى مت قبل هذا - 00:14:49

قبل هذا وكانت نسيا منسيا فناداها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سوريا وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فانت ترى Heidi الكراهة امرأة في فلادة من الارض. الله اكبر. حامل - 00:15:13

اتى هالمخاص يسر الله لها هذا الطعام والشراب قد جعل ربك تحتك سوريا وفي الطعام قال هزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا امرأة نساء والمرأة ضعيفة تؤمر بان تهز بجذع النخلة لا في في رأسها - 00:15:36

والهز بالجذع لا يحرك النخلة لكن كرامة الله تحركت النخلة. الله اكبر ثم لما تحركت تساقط الرطب رطبا جنيا لم يتتأثر بسقوطه على الارض مع ان الغالب ان الرطب اذا سقط من من اعلى - 00:16:07

فانه يفسد يتمزق لسقوطها على الارض لكن هذا الرطب الذي تساقط على مريم تساقط تساقط عليها رطبا جنيا لم يتتأثر بالارض ولم يتمزق بها فكلي واشربي وقري عينا يعني كلي واشربي قرينة العين - 00:16:33

من غير خوف ولا حزن Heidi من الكرامة ومن الكرامات في الامور السابقة ما جرى لاصحاب الكهف بيتيما امنوا بربهم كرهوا ما عليه قوم من الشرك بالله عز وجل خرجوا عن البلد - 00:17:02

تاووا الى غار وناموا به اتدري كم ناموا ثلاث مئة سنين وا زدادوا تسعوا وهم نائم لا يحتاجون الى اكل ولا الى شرب ولا الى بول ولا الى غائط ولم يتمزق ثيابهم - 00:17:23

ولم تنمو شعورهم ولا اظفارهم بل بقوا على ما هم عليه كل هذه المدة يقلبهم الله تعالى ذات اليمين وذات الشمال لئلا يتحجر الدم على اليمين ان بقوا على اليمين دائم او على اليسار انبقو على اليسار دائم - 00:17:50

ثم انهم في كهف ترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين و اذا غربت تقبطهما ذات الشمال فلا فلا تدخل عليهم الشمس فلا يزخمون ولا ولا يفسدون ما الحر - 00:18:18

ولا البرد وهذه اية من ايات الله عز وجل كرامة من كرامات الله ومن الكرامة كرمات في هذه الامة ما يذكر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه ارسل سرية الى العراق - 00:18:40

وعليها رجال يقال له سارية بالزني فحاصره العدو فكشف لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يخطب الناس يوم الجمعة عن حال هذا القائد فسمعه الناس يقولون الجبل يا سارية الجبل يا سارية - 00:19:07

فسمع ذلك سارية فانحاز الناس الى الجبل وصلة العاقبة له فانت ترى الان كرامة واظاهرة الله اكبر. بالنسبة لعمر وبالنسبة لسارية عمر رضي الله عنه كلم الرجل الثانية وثانيا سمع كلامه - 00:19:34

وليس هناك هاتف ولا برقية ولكنها قدرة الله عز وجل واذا اردت ان تعرف هذه الكرامات تراجع كتابشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله الكتاب المسمى الفرقان بين اولياء الله واولياء الرحمن - 00:20:02

وليعلم ان كثيرا من ممن يدعى الولایة اليوم تكون دعواه كذبا لانك اذا فتشت عن حاله وجدته من اعداء الله لا من اولياء الله فكيف يدعى انه ولی لله وان الله يجري على على - 00:20:30

لديه الكرامات فان قال قائل نعم انه تجري على ايديهم خوارق قلنا هذا من اعمال الشياطين تأمل لهم الخوارق من اجل ان يتضروا الناس بغير علم بل من اجل ان يتضرر الناس عن علم - 00:20:57

ولهذا نقول ان الكرامة لا تكون الا لولي والولي بيته الله عز وجل في قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقدرون فانت اذا اردت ان تزن - 00:21:25

الرجل وهل هو ولی او عدو فعليك بهذه الاية الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقدرون اذا كان مؤمنا تقريا فهو ولی والا فهو دعي - 00:21:46

وليس بولي نعم بارك الله فيكم اه نختتم هذا اللقاء فضيلة الشيخ محمد بسؤال من المستمع عابد من ليبيا بنغازي يقول لجار غير مسلمة فضيلة الشيخ وفي بعض المناسبات يرسل لي طعام وحلوى - 00:22:03

بين الفينة والاخري فهل يجوز لي ان اكل من ذلك واطعم اولادي ارجو بهذا افاده. نعم يجوز لك ان تأكل من هدية الكافر اذا امتهن لان النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:22:20

قبل هدية المرأة اليهودية التي اهدت اليه الشاة وقبل دعوة اليهود ايضا الذي دعاه الى بيته فاكل منه عليه الصلاة والسلام فلا حرج في قبول حديث الكفار ولا في الاكل من بيوتهم - 00:22:37

لكن بشرط ان يكونوا ماؤمنين فان خيف منهم فانها لا تجاب دعوتهم وكذلك ايضا يشترط ان لا تكون مناسبة دينية بعيد الميلاد ونحوه فانه في هذا الحال لا يقبل منهم الهدايا - 00:22:56

التي تكون بهذه المناسبة اه في فقرة اخيرة في سؤال المستمع عابد من ليبيا يقول اصلي في منزلي مع اولادي لاني في شقة اه بعيدة عن المسجد يقول وادهب الى المسجد بسيارتي فهل يجوز لي ذلك - 00:23:19

نعم يجوز للانسان اذا كان يشق عليه ان يحضر الى المسجد بنفسه ان يركب على السيارة حتى يصل الى المسجد ولكن اهل العلم يقولون ان ذلك لا يجب عليه الا في صلاة الجمعة خاصة - 00:23:38

اما الصلوات الاخرى فلا يلزمه ان يركب اذا كان يشق عليه المشي الا ان الركوب والحضور احسن واولى نعم شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين - 00:24:00

ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام اجاب على استئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنزة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما سمعنا كما نسأل سبحانه - 00:24:17

وتعالى ان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه انه سميع مجيب الى الملتقى ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:24:37